## روايات أخرى عند الشيعة لم تصح أو شكك فيها العلماء

اكتشفت في السنوات القليلة الماضية أن علماء الشيعة يروون الكثير من الأحاديث الضعيفة او الموضوعة لبيان صحة مذهبهم، ولا يتحرجون من ذلك، وقد اكتشفت ذلك خلال المناظرات، ووجدته شائعاً في أشهر كتب المذهب، ومعترفاً به من بعضهم.

ففي بعض المناظرات، إذا عرض على المناظر الشيعي حديث غريب لا يقبله العقل والمنطق، يكون الجواب دائما: نعم، في "أصول الكافي" الكثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، والمنهج عندنا أن لكل مرجع حي أن يجتهد ويصحح الأحاديث السابقة أو يردها.

وقد لاحظت أن هذا الاعتذار يستخدم غالبا عندما يشعر المحاور الشيعي بالحرج والضيق خلال المناظرة، وبأن حجته ظاهرة الضعف.

## تعمد التدليس ونقل الروايات غير الصحيحة

كما لاحظت أكثر من مرة أن العديد من المشاركين الشيعة في المناظرات العلمية لا يتورعون عن نقل أمور غير صحيحة، فقد يورد عالم من علماء أهل السنة حديثاً موضوعاً ليرد عليه، أو رواية منكرة ليدحضها، فيقول العالم الشيعي في المناظرة إن فلاناً من علماء السنة أخرج هذا الحديث أو تلك الرواية.

ولولا انتباه المناظرين من مخالفيه في الرأي لصدق الناس قوله، إذ إن الناس يفترضون في المحاورين الصدق والأمانة العلمية، ولا ينقبون عادة في صحة الروايات التي يحتجون بها.

وكنت دائما أسأل نفسي: كيف جوّز هذا العالم لنفسه تدليس الحقيقة وإخبار الناس بخلاف ما هو موجود في المصدر الذي ينقل منه؟ أين الدين الذي يمنع الكذب وأين الورع؟

## نموذج فاضح في التدليس من مركز الأبحاث العقائدية

وقد عرضت في الفصل الحادي عشر من هذا الكتاب نماذج لهذا التدليس الواضح الفاضح فيما يروجه مركز الأبحاث العقائدية المتخصصة في الدفاع عن عقيدة الشيعة الإمامية الإثني عشرية.

قال مركز الأبحاث العقائدية بالنص: "لا عليك أن ترى تقدّم آية (( اليوم أكملت لكم دينكم )) على آية (( يا أيّها الرسول بّلغ ما أنزل إليك )) فإن روايات السنة والشيعة كلها متفقة على نزولهما في تبليغ

ولاية علي عليه السلام. أمّا الروايات التي تقول بنزول الآيتين في علي عليه السلام فهي متواترة عندنا وعند أهل السنة". المصدر:

http://aqaed.org/faq/print.php?sid=١٣٥٠&qid=١٦٧



وقلت في ذلك الفصل: إنه بعد النظر فيما ورد في تفاسير الطبري والقرطبي وابن كثير عن آية " يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ"، وعرض العديد من الروايات في سبب نزولها، تبين وتأكد خلوها تماما من أي إشارة تأييد للقول بأنها نزلت في ولاية سيدنا علي رضي الله عنه، بل لقد رد أحد هؤلاء المفسرين، وهو القرطبي، على بعض دعاوى الشيعة بشأنها.

وبهذا، ثبت بالدليل القاطع أن ادعاء مركز الأبحاث العقائدية بأن "روايات السنة والشيعة كلها متفقة على نزولهما في تبليغ ولاية علي عليه السلام"، ثبت أن هذا الادعاء باطل وغير صحيح.

هذا النهج في اختلاق الأخبار وترويج الروايات الباطلة هو من أكثر الأسباب التي دفعتني للشك في أطروحات علماء الشيعة الإمامية الإثني عشرية ثم ردها، فالإسلام دين الصدق والحق ومكارم الأخلاق، ولا يمكن لمسلم أن يدافع عنه بالباطل والروايات المكذوبة المختلقة.

## الخليلي يحذر من ٣٠٠ ألف حديث موضوع في فضائل أهل البيت

وقد سبق لبعض علماء الإسلام المشهورين في العصور السابقة،

أن أشاروا إلى هذا النهج غير المحمود عند علماء الشيعة، وحذروا من أنهم أضافوا آلاف الأحاديث الموضوعة إلى أبواب مناقب سيدنا علي رضي الله عنه.



من هؤلاء ابن قيم الجوزية الذي ذكر في كتاب نقد المنقول أن ما وضعوه في فضائل علي "أكثر من أن يعد". ونقل ابن القيم عن الحافظ أبي يعلى الخليلي في كتاب الإرشاد أن الشيعة وضعوا في فضائل علي ﷺ وأهل البيت "نحو ثلاث مئة ألف حديث". وعلق ابن القيم على هذا العدد قائلا: "ولا تستبعد هذا فإنك لو تتبعت ما عندهم من ذلك لوجدت الأمر كما قال".

## هل بعث خاتم النبيين فقط لبيان فضائل سيدنا علي؟

ويخيل للمرء عندما يقرأ كتب أكثر علماء الشيعة، ويسمع خطبهم، أن الإسلام كله نزل في سيدنا علي ﷺ، وأن الكون لم يخلق إلا من أجله، وأن خاتم النبيين ﷺ ما بعث إلا لبيان مناقب ابن عمه ودعوة الناس لطاعته ومحبته وولايته.

وهذا ضلال ما بعده ضلال؛ فإن الإسلام نزل رحمة للعالمين، يعلم الناس كافة أنه لا إلاه إلا الله وحده لا شريك له، ويدعوهم لعبادته سبحانه وتعالى وحده فإنه إنما خلقهم لذلك، وكل الإسلام مبني على هذا الأصل العظيم، وتشريعاته جاءت لإقامة العدل وحفظ مصالح الناس ونشر مكارم الأخلاق.

## نماذج من الأحاديث والروايات التي يروجها الشيعة الإمامية في فضائل سيدنا علي

يستشهد علماء الشيعة بأحاديث نبوية أخرى كثيرة في فضل سيدنا علي ﷺ، ويرون فيها حجة لمذهبهم، غير أن المتخصصين في علوم الحديث عند أهل السنة يضعون هذه الأحاديث في دائرة الضعيف أو الموضوع المكذوب على رسول الله ﷺ.

### أول من يصافح النبي ﷺ يوم القيامة

يقول مركز الأبحاث العقائدية في أحد أجوبته للسائلين: "ثم بعد ذاك، لماذا كان يأخذ (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد أمير المؤمنين ﷺ في الملأ الصحابي ويقول : (إن هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة)؟! أو قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (أولكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب..)؟! أو غير ذلك.. كل هذا مهم جداً !!"

المصدر:

٨٤١=qid&٦٣=http://www.aqaed.com/faq/print.php?sid

### البراءة بولاية علي ﷺ شرط اجتياز الصراط

ويورد المركز هذه الرواية أيضا ويدافع عن صحتها: "قال رسول الله ﷺ: (إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط

على جسر جهنم ما جازها أحد حتى كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب)".

المصدر:



http://www.aqaed.com/faq/print.php?sid=63&qid=875

## حب علي رضي الله عنه يغني عن

## النار ومساوق لمكانة التوحيد

ومما وجدته في باب الأسئلة العقائدية وأجوبتها في مركز الأبحاث العقائدية هذا القول الذي يرى بأن الناس لو اجتمعوا على حب علي رضي الله عنه لما خلق الله النار، وأن محبته مساوية لتوحيد الله عز وجل.

جاء في السؤال: قوله صلى الله عليه وآله ( لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار)، هل هو مساوق لقولنا لو اجتمع الناس على توحيد الله تعالى لما خلق؟

وأجاب مركز الأبحاث العقائدية بما يلي:

"الأخ عزيز المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المراد من حب علي عليه السلام في الحديث المشار إليه وأمثاله إنما هو اتّباعه، إذ هو هذا معنى الحب في الإسلام كما يستفاد من قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ (آل عمران:٣١).

وعليه فاجتماع الناس على حب علي عليه السلام أي الاجتماع على إمامته واتّباعه، يعني التحرز عن ميتة الجاهلية التي أنبأ عنها الحديث الشريف: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)، فالاتّباع الصحيح لعلي عليه السلام معناه الاعتقاد بإمامته وإمامة أبنائه المعصومين الأحد عشر -عليهم السلام-. وقد ثبت أن الاعتقاد بالإمامة التي هي من أصول الدين التي يساوق الاعتقاد بها الاعتقاد بالله الواحد الأحد، وعليه فالمعنى الذي تفضلتم بالإشارة إليه في متن السؤال صحيح ولا شائبة فيه باللحاظ الذي ذكرناه".

المصدر:

http://www.aqaed.com/faq/print.php?sid=63&qid=1089

## تحريف في نص الحديث الصحيح عن البيعة والميتة الجاهلية

وقبل أن أعرض المزيد من الروايات الشيعية أحب أن ألفت نظر القارئ الكريم هنا إلى أن الرواية التي نقلها المركز ضمن جوابه السابق بهذا النص: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)، هذه الرواية محرفة، وليست هي الرواية الموجودة في صحيح البخاري أو في صحيح مسلم.

وقد سمعت الكثير من المناظرين والعلماء الشيعة يروجون لهذه الرواية المحرفة، وهو ما أثار عجبي وأسفي. كيف يتقرب مسلم إلى ربه عز وجل بتحريف حديث نبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم؟!!

في صحيح البخاري، ورد الحديث بهذا النص:

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن الجعد عن أبي رجاء عن ابن عباس يرويه قال: قال النبي ﷺ: "من رأى من أميره شيئا فكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت إلا مات ميتة جاهلية".

وفي صحيح مسلم، ورد الحديث بهذا النص: عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله ﷺ: من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات مات ميتة جاهلية. ومن قتل تحت راية عمية يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة فليس من أمتي ومن خرج من أمتي على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاش من مؤمنها ولا يفي بذي عهدها فليس مني".

عند البخاري ومسلم لا يوجد ما حاول علماء الشيعة الوصول إليه بتغيير نص الحديث، أي: لا يوجد توجيه بوجوب التعرف على إمام الزمان وتحذير من أن من لم يعرفه مات ميتة جاهلية.

التوجيه النبوي الكريم في الحديث الصحيح بالصيغة التي أخرجها البخاري، أو بالصيغة التي أخرجها مسلم، يتعلق بالتحذير من الخروج عن بيعة الإمام أو رأس الدولة، أي بلغتنا المعاصرة، هو تحذير من التمرد على الشرعية والنظام العام للدولة؛ لأن الإسلام يحث على النظام والجماعة ويحذر من الفرقة والفتنة والخصومة.

يؤيد هذا ما أخرجه مسلم عن عرفجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أتاكم وأَمْرُكُم جَمِيعٌ على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه".

وليس في حديث "من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات مات ميتة جاهلية" ما يمكن فهمه على أنه توجيه لأكثر من مليار مسلم في هذا الزمن مثلا، بمبايعة الإمام الغائب للشيعة الإثني عشرية وعدم الخروج على بيعته؟ كيف يبايع العقلاء حاكما لا يرونه، ولا ينصحونه، ولا يحاسبونه؟

ثم وهذا هو الأهم: كيف قبل علماء الشيعة الإمامية الإثني عشرية ترويج رواية غير صحيحة عن النبي ﷺ والاحتجاج بها لمذهبهم؟

ونعود بعد هذا التوضيح الواجب إلى نقل بعض الروايات العجيبة التي يحتج بها علماء الشيعة الإمامية لمذهبهم.

## اسم علي رضي الله عنه ورد في الإنجيل

ينقل مركز الأبحاث العقائدية أيضا في باب عرض فضائل الإمام علي رضي الله عنه ما يلي:

"جاء اسم أمير المؤمنين عليه السلام في إنجيل يوحنا، كما في النص العبري التالي:

١٩- قي زوت عيدوت يوحانان بشلوّح هيهوديم كوهنيم أولقّيم ميرو شاليم لشؤول أو تومي أتا؟

٢٠ – في هو هودا في لوكحّيس قيّودة ليمور لو همّا شيّح أنّي.

-٢١ قيّومروا إيلاف أومي أتّا؟ ها إيليّا هو أتّا؟ قيّومر إينيني ها أتا هنا قي؟ قايَّعن لو.

-٢٢ قيّومروا إيلاف مي زيه أتّا لَمِعَن ناشيف إت شولحينُوا دافار ما توَمر لِنفشيخا.

-٢٣ قيّومَر أنّي قول قوريه بَمد بار بنّوا ديرخ يهقا كأشير آمر يشغيا هوَ هَنا قي.



**ترجمة النص:**

-١٩ وهذه شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم كهنةً ولاويين ليسألوه من أنت؟ فاعترف ولم ينكر قائلاً: لست المسيح.

-٢١ وقالوا له: من أنت؟ هل أنت أيليّا فقال: لا. هل أنت النبي؟ فأجاب: لا.

-٢٢ فقالوا من أنت إذن حتى نعطي جواباً للذين أرسلونا، ماذا تقول عن نفسك؟

-٢٣ فقال: أنا صوت منادٍ في الصحراء! اتجهوا نحو الله كما قال النبي أشعيا)) انتهى.

إن هذه الفقرات في النص العبري أعلاه من إنجيل يوحنا تبشّر بالإمام علي عليه السلام حيث نلاحظ في الفقرة (٢١) ردف لفظة (إيليّا) بالنبي دلالة على أنّه ليس نبيّاً، وإنّما هو قرين نبي ووصيه وبديله.

ولفظة (إيليّا في النص العبري تعني الارتفاع والصعود، وهي تطابق المعنى اللغوي لعلي عليه السلام والذي يعني: رفيع، شريف (انظر المعجم الحديث (عبري - عربي) د ربحي كمال: ٣٤٨، ولسان العرب لابن منظور ١٥: ٨٣ - ٨٤).

وقد تسأل كيف تتم الدلالة على أن المراد بهذا الاسم (إيليا) هو خصوص الإمام علي عليه السلام.



الجواب: قد وردت في سفر التكوين وغيره من نصوص العهد القديم والجديد البشارة بالأئمة الاثني عشر الذين يأتون من صلب إسماعيل.. الأمر الذي يدل على تسامع أهل الكتاب باسماء الأئمة من آل البيت عليهم السلام قبل مولدهم.. ويمكن مراجعة هذه النصوص وما تقدم من الصورة الخطية للنص المتقدم بلغته العبرية في كتاب: أهل البيت في الكتاب المقدّس لمؤلفه الأستاذ كاظم النصيري الواسطي". (انتهى النقل)

المصدر:

٣٦٥٣=qid&٦٣=http://www.aqaed.com/faq/print.php?sid

يقولون إن نوحا عليه السلام توسل بالنبي صلى الله عليه وآله وبعلي وفاطمة رضي الله عنهما وقال إن العالم خلق لأجلهم

ومما وجدته عند مركز الأبحاث العقائدية أيضا هذا النص:

"المشهور عند الإمامية أن إيليا هو أسم الإمام علي عليه السلام بالعبرانية ، وفي مناظرة الراهب مع علي عليه السلام بحضور أبي بكر عندما سأل الراهب علياً عليه السلام: يا فتى ما اسمك؟ قال: اسمي عند الهيود (إلييا)، وعند النصارى (إيليا)، وعند والدي (علي)، وعند أمي (حيدرة).. الحديث (الاحتجاج ـ للشيخ الطبرسي ج١/٢٠٨).

وفي حديث عن الأصبغ بن نباتة قال: قال لي معاوية: يا معشر الشيعة تزعمون أن علياً دابة الأرض؟ قلت: نحن نقول واليهود يقولون.

قال: فأرسل إلى رأس الجالوت، فقال: ويحك تجدون دابة الأرض عندكم مكتوبة؟ فقال: نعم، فقال: وما هي أتدري ما اسمها؟ قال: نعم، اسمها: إيليا.



قال (الأصبغ): فالتفت إليّ (معاوية) فقال: ويحك يا أصبغ ما أقرب إيليا من علياً. (بحار الأنوار ج٢٩/٢٤٤).

وعن مقاتل عن عطاء في ـ تفسير ـ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾(البقرة:٨٧)، كان في التوراة: يا موسى إني اخترتك واخترت لك وزيراً هو أخوك هارون لأبيك وأمك، كما اخترت لمحمد إيليا، هو أخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده، طوبى لهما من أخوين وطوبى لهما من أخوين، إيليا أبو السبطين الحسن والحسين، ومحسن الثالث من ولده، كما جعلت لأخيك هارون شبراً وشبيراً ومبشراً . (غاية المرام ج١/٢٣٨).

ولقد عثرت لجنة التنقيب عن الآثار السوفيتية في منطقة وادي قاف على قطع خشبية قيل إنها تعود لسفينة نوح عليه السلام ويوجد على قطعة منها كتابة باللغة السامانية، وهي كلمات قام بترجمتها العالم البريطاني إيف ماكس (استاذ الألسن القديمة في جامعة مانجستر) إلى الإنجليزية، وإليك ترجمتها بالعربية: ((يا إلهي ويا معيني برحمتك وكرمك ساعدني، ولأجل هذه النفوس المقدسة: محمد وإيليا شبر شبير فاطمة. الذين هم جميعهم عظماء ومكرمون، العالم القائم لأجلهم، ساعدني لأجل اسمائهم)).

ولا يخفى أن هذه اللوحة موجودة في متحف الآثار القديمة في موسكو، وأن إيليا وشبر وشبير يعني بالعربية علي والحسن والحسين".
(انتهى النقل)



المصدر:

١٠٩٧=qid&٦٣=http://www.aqaed.com/faq/print.php?sid

## يقولون: الشمس رُدت لسيدنا علي رضي الله عنه وعادت للظهور بعد مغيبها لما فاتت صلاة العصر

ومما وجدته عند مركز الأبحاث العقائدية أيضا هذا النص:

"رُدّت الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام أكثر من مرة وقد ذكر ابن شهر آشوب أنها ردت عليه مراراً في مواطن عديدة منها: يوم الساباط، ويوم الخندق، ويوم حنين، ويوم خيبر، ويوم قرقيسياء، ويوم براثا، ويوم الغاضرية، ويوم النهروان، ويوم بيعة الرضوان، ويوم صفين، وفي النجف، وفي بني مازر، وبوادي العقيق، وبعد أحد، ولكن المشهور أنها ردت له عليه السلام مرتين: مرة في حياة النبي صلى الله عليه وآله بكراع الغميم، ومرة بعد وفاته صلى الله عليه وآله ببابل.

روت أسماء بنت عميس وأم سلمة وجابر الأنصاري وأبو ذر وابن عباس وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة والإمام الصادق عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بكراع الغميم، فلما سلم نزل عليه الوحي، وجاء علي عليه السلام وهو على ذلك الحال فأسنده إلى ظهره فلم يزل على تلك الحال حتى

غابت الشمس والقرآن ينزل على النبي ﷺ، فلما تم الوحي قال: يا علي صليت؟ قال: لا وقص عليه، فقال: ادع ليرد الله عليك الشمس، فسأل الله فردت عليه بيضاء نقية.

وفي رواية أبي جعفر الطحاوي أن النبي ﷺ قال: (اللهمَّ إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فردت فقام علي وصلى فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس وبدر الكواكب).

وأما بعد وفاته ﷺ ما روى جويرية بن مسهر وأبو رافع والحسين ابن علي عليهم السلام: أن أمير المؤمنين لما عبر الفرات ببابل صلى بنفسه في طائفة معه العصر، ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفات صلاة العصر من الجمهور فتكلموا في ذلك، فسأل الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه، فكانت في الأفق فلما سلم القوم غابت، فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك، وأكثروا التهليل والتسبيح والتكبير ومسجد الشمس بالصاعدية من أرض بابل شايع ذايع. (انظر مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج٢ /١٤١)". (انتهى النقل)

المصدر:

http://www.aqaed.com/faq/print.php?sid=٢٦١٩&qid=٦٣

## يقولون: سيدنا يونس عليه السلام حبس في الحوت لأنه لم يقبل بولاية سيدنا علي رضي الله عنه

وينقل مركز الأبحاث العقائدية أيضا هذا السؤال: "هل صحيح أن

نبي الله يونس عليه السلام حبس في الحوت لأنه لم يقبل ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ؟"، ثم يجيب عليه بما يأتي:



"ورد في بحار الأنوار رواية بهذا المضمون، عن محمد بن ثابت قال: كنت جالساً في مجلس سيدنا أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام إذ وقف به عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له: يا علي بن الحسين بلغني أنك تدّعي أن يونس بن متى عرض عليه ولاية أبيك فلم يقبله، فحبس في بطن الحوت؟ قال له علي بن الحسين: يا عبد الله بن عمر وما أنكرت من ذلك؟ قال: إني لا أقبله، فقال أتريد أن يصح لك ذلك؟ قال: نعم، قال له: اجلس، ثم دعا غلامه فقال له: جئنا بعصابتين، وقال لي: يا محمد شد عين عبد الله بإحدى العصابتين واشدد عينك بالأخرى، فشددنا أعيننا، فتكلم بكلام ثم قال: حلّوا اعينكم، فحللناها فوجدنا أنفسنا على بساط ونحن على ساحل البحر، فتكلم بكلام فاستجاب له حيتان البحر، إذ ظهرت حوتة عظيمة فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: اسمي نون، فقال لها: لم حبس يونس في بطنك؟ فقالت له: عرض عليه ولاية أبيك فأنكرها فحبس في بطني ، فلما اقرّ بها وأذعن أمرت فقذفته، وكذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت يخلد في نار الجحيم، فقال له: يا عبد الله أسمعت وشهدت؟ فقال له: نعم، فقال شدوا أعينكم، فشددناها فتكلم بكلام ثم قال: حلوها، فحللناها فإذا نحن على البساط في مجلسه، فودعه عبد الله وانصرف فقلت له: يا سيدي لقد رأيت في يومي عجباً وآمنت به، فترى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به؟ فقال لي: ألا تحب أن تعرف ذلك؟

فقلت: نعم، قال: قم فاتبعه وماشه واسمع ما يقول لك، فتبعته في الطريق ومشيت معه فقال لي: إنك لو عرفت سحر بني عبد المطلب لما كان هذا بشيء في نفسك، وهؤلاء قوم يتوارثون السحر كابراً عن كابر فعند ذلك علمتُ إن الإمام لا يقول إلا حقاً)) (بحار الأنوار ج٦٢/ ٢١٨).

وأصل الرواية نقلها المجلسي عن دلائل الحميري عن أخيه عن أحمد بن علي المعروف بابن البغدادي قال: وجدت في كتاب المعضلات رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد عن أبيه عن ابن رباح يرفعه عن رجاله عن محمد بن ثابت.

وكتاب المعضلات الذي نقل منه الخبر غير مطبوع ذكره الشيخ أغا بزرك الطهراني في الذريعة وقال: توجد منه نسخة في المكتبة الرضوية (في إيران).

والحديث سنداً لا يخلو من علة، وأقل ما يقال فيه أنه مرسل لأن ابن رباح يرفعه عن رجاله، ولم يسمهم. أما متن الحديث فلا إشكال فيه لأنه دليل على ولايتهم التكوينية، وهي ثابتة في لسان كثير من النصوص، والخبر لا يزيد عن إثبات تلك الولاية، فليس فيه ما يشير إلى غلو أو تفويض حتى يشكك فيه.

وظاهر الحديث أن عبد الله بن عمر كان يسأل عن ولاية الحسين ابن علي عليه السلام لأنه قد سأل الإمام زين العابدين عن ولاية أبيه لا عن ولاية جده إلا أن يقال: بأن هناك قرينة تشير إلى أنه كان يقصد أمير المؤمنين عليه السلام فإنه أب له عليه السلام وهو أب لجميع الأئمة المعصومين، وقد عبروا عنه في كثير من الأحاديث بأنه أبوهم -عليهم السلام- والقرينة يمكن

أن تكون (الولاية) لأنها أكثر التصاقاً بأمير المؤمنين عليه السلام ولم يشتهر عن الحسين عليه السلام أنه كان يطلق عليه (الولي)". (انتهى النقل)

المصدر:



٣٦٢٠=qid&٦٣=http://www.aqaed.com/faq/print.php?sid

**ينسبون لعلي عليه السلام قوله أنه أكبر آية لله وأنه النبأ العظيم**

وجاء في مركز الأبحاث العقائدية أيضا هذا النص: "روى محمد ابن الحسن الصفار في( بصائر الدرجات ص ٩٧)، بإسناد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام؛ قال: قلت: جعلت فداك أن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢﴾ (النبأ:١ ـ ٢) قال فقال: ذلك إليَّ، إن شئت أخبرتهم، وإن شئت لم أخبرهم، قال: فقلت: لكني أخبرك بتفسيرها، قال فقلت: عم يتساءلون، قال: فقال: هي في أمير المؤمنين عليه السلام، قال كان أمير المؤمنين يقول: ما لله آية أكبر مني، ولا لله من نبأ عظيم أعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبت أن تقبلها، قال قلت له: ((قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون))، قال هو أمير المؤمنين عليه السلام.

قد جاء في (تفسير القمي ٢/ ٤٠١) بسند عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢﴾ قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): ما لله نبأ أعظم مني، وما لله آية أكبر مني، وقد عرض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف السنتها، فلم تقر بفضلي.

فالمراد بكونه (عليه السلام) أكبر آية لله ـ كما تفيد هذه الروايات ـ من حيث الاحتجاج بولايته ﷺ على الأمم الماضية، باختلاف ألسنتها، فأبت أن تقبلها، وقبلها المؤمنون من أمّة محمد ﷺ". (انتهى النقل)



المصدر:

٩٥٤=qid&٦٣=http://www.aqaed.com/faq/print.php?sid

## رواية: أنا مدينة العلم وعلي بابها

ويروي الشيعة في مصادرهم أيضا حديثا للنبي ﷺ نصه: "أنا مدينة العلم وعلي بابها". وقد نقل عن القرطبي قوله في هذا الحديث: "هذا حديث باطل، النبي مدينة العلم والصحابة أبوابها". وأنكر هذ الحديث أيضا الحافظ بن حجر. مع العلم بأن هذا الحديث لم يرد في البخاري ولا في مسلم.

## الإستنتاج المنطقي بعد قراءة هذه الروايات

إن من يقرأ مثل هذه الروايات في المصادر الشيعية عن فضائل سيدنا علي ﷺ يصل إلى نتيجة منطقية تفرض نفسها فرضا، وهي أنه لا يمكن الوثوق بالأحاديث التي يرويها علماء الشيعة ويحتجون بها لصحة مذهبهم.

عندما يدلس الشاهد مرة، أو يكذب، تسقط عدالته ولا يمكن القبول بشهادته، وقد بينت بالدليل حوادث تدليس واضحة أشرت إليها في مطلع هذا الفصل.

ثم إن إقدام علماء الشيعة على ترويج مثل هذه الروايات المخالفة للعقل والمنطق، والمسيئة لسيدنا علي ﷺ، مبرراً آخر لعدم قبول حججهم لمذهبهم من السنة النبوية.



مثل هذه الروايات تسيء لسيدنا علي ﷺ؛ لأنه في غنى عن هذه المعجزات التي لم يعطها الله سبحانه وتعالى لرسول الله ﷺ.

أما كان أيسر وأجدى أن تُرَدّ الشمس للنبي ﷺ في مكة المكرمة، في السنوات الأولى للبعثة، فيدخل كل الناس في الإسلام دون مشقة وعنت؟

ولو كانت الشمس ترد لسيدنا علي ﷺ، هل كان يعجزه حسم الأمر مع خصومه من أهل الشام؟ وهل كان أصحابه يخرجون عليه بعد التحكيم؟

## شكوى مرة لسيدنا علي رضي الله عنه

## من شيعته في العراق

وأقول لكل باحث موضوعي متجرد يطلب الحق:

لو كانت الشمس ترد لسيدنا علي ﷺ، هل كان يحتاج لنصرة شيعته في العراق، وهل كان هناك مبرر لقوله فيهم في كتاب "نهج البلاغة" مثل هذا اللوم الشديد وهذه الشكوى المرة:

أَلاَ وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هـؤُلاَءِ القَوْمِ لَيْلاً وَنَهَاراً، وَسِرّاً وَإِعْلاَناً، وَقُلْتُ لَكُمُ: اغْزُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزُوكُمْ، فَوَاللهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلاَّ ذَلُّوا، فَتَوَاكَلْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمُ الغَارَاتُ،

وَمُلِكَتْ عَلَيْكُمُ الْأَوْطَانُ. وَهذَا أَخُو غَامد قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ، وَقَدْ قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ البَكْرِيَّ، وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَالِحِهَا. وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى المَرْأَة المُسْلِمَة، وَالْأُخْرَى المُعَاهَدَة، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَقُلْبَهَا وَقَلَائِدَهَا، وَرِعَاثَهَا، ما تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلاَّ بِالْإِسْتِرْجَاعِ وَالْإِسْتِرْحَام، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَافِرِينَ، مَا نَالَ رَجُلاً مِنْهُمْ كَلْمٌ، وَلاَ أُرِيقَ لَهُمْ دَمٌ، فَلَوْ أَنَّ امْرَأً مُسْلِماً مَاتَ مِن بَعْدِ هَذا أَسَفاً مَا كَانَ بِهِ مَلُوماً، بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيراً. فَيَا عَجَباً! عَجَباً. وَاللهِ ـ يُمِيتُ القَلْبَ وَيَجْلِبُ الهَمَّ مِن اجْتِمَاعِ هؤُلَاءِ القَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ!

فَقُبْحاً لَكُمْ وَتَرَحاً، حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرمَى: يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَلاَ تُغِيرُونَ، وَتُغْزَوْنَ وَلاَ تَغْزُونَ، وَيُعْصَى اللهُ وَتَرْضَوْنَ! فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِم فِي أَيَّام الحَرِّ قُلْتُمْ: هذه حَمَارَّةُ القَيْظِ أَمْهِلْنَا يُسَبَّخْ عَنَّا الحَرُّ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ قُلْتُمْ: هذه صَبَارَّةُ القُرِّ، أَمْهِلْنَا يَنْسَلِخْ عَنَّا البَرْدُ، كُلُّ هذا فِرَاراً مِنَ الحَرِّ وَالقُرِّ؛ فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الحَرِّ وَالقُرِّ تَفِرُّونَ فَأَنْتُمْ وَاللهِ مِنَ السَّيْفِ أَفَرُّ!

يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلاَ رِجَالَ! حُلُومُ الْأَطْفَالِ، وَعُقُولُ رَبَّاتِ الحِجَالِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً ـ وَاللهِ ـ جَرَّتْ نَدَماً، وَأَعْقَبَتْ سَدَماً. قَاتَلَكُمُ اللهُ! لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحاً، وَشَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظاً، وَجَرَّعْتُمُونِي نُغَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاساً، وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالعِصْيَانِ وَالخِذْلَانِ، حَتَّى قَالَتْ قُرَيْشٌ: إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِب رَجُلٌ شُجَاعٌ، وَلَكِنْ لاَ عِلْمَ لَهُ بِالحَرْب. للهِ أَبُوهُمْ! وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاساً، وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَاماً مِنِّي؟! لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ العِشْرِينَ، وها أناذا قَدْ ذَرَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ! وَلَكِنْ لا رَأْيَ لِمَنْ لاَ يُطَاعُ!

ولو كانت الشمس ترد لسيدنا علي ﷺ إذا فاتت أصحابه صلاة العصر، ولو كانت له المعجزات الأخرى التي ينسبها له الشيعة الإمامية، ومنها علم الغيب الذي يقول علماء الشيعة أنه تعلمه من رسول الله ﷺ، هل كان يحتاج لتقريع شيعته في العراق، ومناشدة ربه عز وجل أن يبدله بهم خيرا منهم، كما في هذا النص الوارد في نهج البلاغة:

وَإِنِّي وَاللهِ لَأَظُنُّ أَنَّ هـؤُلاءِ القَوْمَ سَيُدَالُونَ مِنْكُمْ بِاجْتِماعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ، وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي البَاطِلِ، وَبِأَدَائِهِمُ الأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ، وَبِصَلاحِهِمْ فِي بِلادِهِمْ وَفَسَادِكُمْ، فَلَوِ ائْتَمَنْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قَعْبٍ لَخَشِيتُ أَنْ يَذْهَبَ بِعِلاقَتِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَمَلُّونِي، وَسَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْراً مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرّاً مِنِّي، اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ كَمَا يُمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، أَمَاوَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنْمٍ.

ولو كانت الشمس ترد لسيدنا علي ﷺ إذا فاتت أصحابه صلاة العصر، ولو كان يعلم الغيب، وكانت له المعجزات الأخرى التي ينسبها له الشيعة الإمامية، هل كان يحتاج لتقريع شيعته في العراق، بمثل هذا النص الوارد في نهج البلاغة:

أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ، حَمَلَتْ فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ، وَمَاتَ قَيِّمُهَا، وَطَالَ تَأَيُّمُهَا، وَوَرِثَهَا أَبْعَدُهَا. أَمَا وَاللهِ مَا أَتَيْتُكُمُ اخْتِيَاراً، وَلَكِنْ جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَوْقاً، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عَلِيٌّ يَكْذِبُ، قَاتَلَكُمُ اللهُ تَعَالَى! فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ؟ أَعَلَى اللهِ؟ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ

آمَنَ به! أَمْ عَلَى نَبِيِّه؟ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ! كَلاَّ وَاللّه، ولكنَّهَا لَهْجَةٌ غبْتُمْ عَنْهَا، وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا، وَيْلُ امِّه، كَيْلاً بِغَيْرِ ثَمَنٍ! لَوْ كَانَ لَهُ وِعَاءٌ، (وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ).



## هل يقبل سيدنا على رضي الله عنه

## الرواية المنسوبة لنوح عليه السلام؟

وأضيف: هل يقبل سيدنا علي أن سيدنا نوحا عليه السلام تشفع به إلى الله تعالى، وهو الذي يقول في نهج البلاغة لابنه الحسن رضي الله عنه إن الذي بيده خزائن السماوات والأرض "لم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ولم يلجئك إلى شفيع يشفع لك إليه"؟

وهل يليق بسيدنا علي رضي الله عنه أن يقول عن نفسه إنه أكبر آية لله سبحانه وتعالى وأنه النبأ العظيم المذكور في القرآن الكريم، وهو يقرأ قول الله سبحانه تعالى في سورة النجم، الآية ٣٢: "فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى"، وقول الله سبحانه وتعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا"؟

سيدنا علي صاحب فضل كبير وسابقة محمودة ومشهورة في الإسلام. والدليل على هذه المكانة موجود في الأحاديث الصحيحة التي أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما، وثبتت في الأخبار والسير الصحيحة.

أما الاستدلال لهذه المكانة بالروايات الموضوعة، وبالتدليس، وبالخرافات المخالفة للعقل والمنطق، فإنه يدل على انحراف أصحاب هذا النهج المذموم في الاستدلال وبعدهم عن الحق.